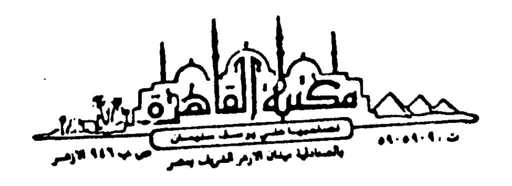
الدعاء والموعظة في القرآن والسنة

تأليف
الشيخ / بكر محمد إبراهيم (أبو هيثم)
رئيس أنصار السنة. فرع السلام



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧) ﴾ [الفاتحة : ١ - ٧]

مقدمة

الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء إن الله على كل شئ قدير شرع الدعاء لعباده ليغفر لهم ويرفع درجاتهم .

وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه وحبيبه صلاة ربى وسلامه عليه .

وبعــــد ...

فهذا كتاب الدعاء والموعظة فى القرآن والسنة استخرجته من مراجع كثيرة وحوى الكثير من الأذكار والأدعية المأثورة وتحريت فيها الصحيح والثابت عن رسول الله ﷺ وكثيراً من الأدعية الواردة فى القرآن الكريم وماورد عن العلماء الصالحين لعله يكون زاداً للمسلم فى يومه وغده لأن الدعاء من أجل العبادات ، بل هو العبادة كما جاء عن الرسول ﷺ وذكر الله هو أفضل الأعمال ، بل أن فضله يسبق فضل الجهاد فى سبيل الله .

أسأل الله تعالى أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يتجاوز عن سيئاتنا وزلاتنا إنه هو السميع العليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلـف

الشيخ بكر محمد إبراهيم

رئيس أنصار السنة ـ فرع السلام

الفصل الأول

معنى الدعاء

الدعاء معناه : الإبتهال إلى الله - تعالى - بالسؤال والرغبة فيما عنده من الخير والتضرع إليه فى تحقيق المطلوب وإدراك المأمول .

ولقد أحس الناس من قديم الزمان - إنهم - لاسيما فى ساعة العسرة وفى لحظات الضيق، وفى أحوال أخرى كثيرة بحاجة إلى قوة فوق قوتهم ، لكى يستعينوا بها على جلب الخير ، ودفع المكروه .

إلا أن كثيراً منهم قد خانهم التوفيق فى الاهتداء إلى مصدر هذه القوة، وضلوا ضلالاً بعيداً عن الصراط المستقيم . إذ أن بعضهم تمثل هذه القوة فى النار وبعضهم تمثلها فى النور أو الظلام ، وبعضهم تصورها فى التماثيل والأوثان .

وقد اشتركوا جميعا فى تقديس هذه الآلهة الزائفة ، وخصوصاً بالتقرب والدعاء ، ولقد وجه القرآن حديثه إلى هؤلاء الضالين فى كثير من الآيات وبين لهم بالحجة الواضحة ، والمنطق السليم أن هذه الآلهة التى عبدت من

دون الله ، وتضرعوا إليها بالاستعانة والدعاء لن تغنى عنهم شيئاً ، وأنها شبيهة بهم فى ضعفهم وعجزهم ،

قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (٧٣) ﴾

[سورة الحج : الآية ٧٣]

وقوله تعالى :

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (٥) ﴾

[سورة الأحقاف : الآية ٤ ، ٥]

وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤) ﴾

[سورة فاطر : الآية ١٣ ، ١٤]

وقوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ (١٩٥)﴾

[سورة الأعراف : الآية ١٩٤ ، ١٩٥]

هذا هو موقف القرآن ممن عبدو آلهة باطلة واستعانوا بها لجلب الخير ودفع الشر .

وأما موقفه ممن اهتدوا ، فقد مدح أعمالهم ، لأنهم أخلصوا العبادة لله ، وخصوه بالدعاء والنداء ، ورددوا بخضوع ويقين قوله تعالى : إياك نعبد وإياك نستعين .

وقال لكل منحرف عن التوحيد ما قاله إبراهيم عليه السلام لقومه ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (٤٨)﴾ [سورة مريم : الآية ٤٨]

فضل الدعاء

مما يدل على أن للدعاء شأنا عظيماً عند الله ـ وأنه سبحانه ـ حضنا فى كثير من آيات القرآن على الاكثار

منه ، والالحاح فيه ، والتقرب إليه به . إذ الدعاء هو العروة الوثقى التى يتعلق بها العبد فيما هو بسبيله من أعمال ، أو فيما هو قادم عليه من أهوال . لأن العبد فى حال تضرعه إلى الله يكون مستأنساً برعايته ومطمئناً إلى معونته .

ولقد بين لنا الرسول ﷺ أن فضل الدعاء عند الله يسبق كل فضل . وعن أبى هريرة (رضى الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال : «ليس شئ أكرم على الله - تعالى - من الدعاء» (أخرجه أصحاب السنن والحاكم وقال : صحيح الاسناد).

وأرشدنا الرسول ﷺ فى حديث أخر إلى أن الاكثار من الدعاء طريق إلى رحمة الله ورضوانه فعن ابن عمر (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : «من فُتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة ، وما سُئل الله تعالى شيئاً أحب إليه من أن يُسأل العافية ، وإن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء إلا الدعاء . فعليكم بالدعاء » (أخرجه الترمذى) .

وأمرنا أن نستعين بالله - تعالى - فى كل أمورنا

صغيرها وكبيرها عظيمها وحقيرها ، فقال «ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شعس نعله إذا انقطع» (أخرجه الترمذى) .

وقال ﷺ : «من لم يسأل الله يغضب عليه» (أخرجه الترمذى) .

وعن النعمان ابن بشير (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : «الدعاء هو العبادة ثم قرأ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿٦٠﴾ ﴾ والحديث أخرجه أصحاب السنن والحاكم وقال الترمذى حسن صحيح .

وقد جاءت بعض العبادات فى القرآن بمعنى الدعاء فالصلاة - مثلا - نراها بمعنى الدعاء فى آيات كثيرة - منها قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٣]

وقوله عز وجل : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴿١٠٣﴾ ﴾

[سورة التوبة : الآية ١٠٣]

قال القرطبي : هذه الآية شرف الله بها رسول الله ﷺ قيادته وشوكة ، وذكر منزلته منه والصلاة من الله الرحمة ورضوانه ، ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ومن الآمة الدعاء والتغطية لأمره .

آداب الدعاء

١ - أن يغتنم الداعي الأوقات الفاضلة والأحوال الشريفة ، كيوم عرفة من أيام السنة ، وشهر رمضان من بين الأشهر، ووقت السمر من ساعات الليل ، ويوم الجمعة من أيام الأسبوع ، أما يوم عرفة فلأنه اليوم الذى يجتمع المسلمون فيه فى مكان واحد من مشارق الأرض ومغاربها، ليتقربوا إلى الله بفريضة الحج . قال الرسول ﷺ : «ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة - ينزل الله - تعالى - إلى السماء الدنيا فيباهى بأهل الأرض أهل السماء فيقول : انظروا إلى عبادى - جاءونى شعثا غبراً أى شعورهم متلبدة وأجسادهم مغبرة من السفر» جاءوا من كل فج عميق - يرجون رحمتى ولم يروا عذابى فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة رواه جابر بن عبد

---

(١) كتاب الدعاء للشيخ الدكتور / محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر .

الله، (رواه أبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان واللفظ له) .

وأما شهر رمضان فلأنه شهر الذى تغلق فيه أبواب النار ، وتفتح أبواب الجنة وتصفد الشياطين ، وينادى فيه ملك : يا باغى الخير أبشر ويا باغى الشر أقصر (قطعة من حديث شريف رواه أحمد والنسائى بسند جيد).

وأما يوم الجمعة ، فعن أبى هريرة (رضى الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال : «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم - عليه السلام - وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا فى يوم الجمعة » (رواه مسلم وأبو داود والنسائى والترمذى).

وأما ليلة القدر فلأنها ليلة خير من ألف شهر ، وقد كان النبى ﷺ يجتهد فى طلبها فى العشر الأواخر رمضان ، فيكثر الدعاء والاستغفار والتقرب إلى الله بصالح الأعمال .

روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

وأما وقت السحر ، فلأنها وقت صفاء القلب وفراغه من المشوشات وقد مدح الله - تعالى - المتبتلين إليه فى هذا الوقت فقال : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٥) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)﴾

[سورة الذاريات : من الآية ١٥ - ١٨]

كذلك من الأحوال والأوقات الفاضلة حالة السجود ، وبين الأذان والإقامة وعقب الصلوات ، وعند نزول المطر ، وعند زحف الصفوف .

٢ - استقبال القبلة، فعن عبد الله ابن زيد (رضى اله عنه) قال : خرج رسول الله ﷺ إلى هذا المصلى يستسقى فدعا واستقبل القبلة . (أخرجه البخارى).

٣ - وأن يفتتح الداعى دعاءه بالثناء على الله - تعالى - بأسمائه الحسنى - وبالصلاة على النبى ﷺ وأن يجعل ذلك فى وسط الدعاء وآخره .

٤ - أن يظهر الداعى التضرع والخشوع وأن يلح فيه ، وأن يكرر ثلاثا ، وأن يبدأ بنفسه وأن يصدق الرجاء

فى الإجابة بدون تعجل .

٥ - وأن يكون صوت الداعى بين المخافتة والجهر ، قال تعالى: ﴿أدعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾.

٦ - أن يحرص الداعى على جوامع الدعاء من القران والسنة ، وأن يتجنب السجع المتكلف والألفاظ المبهمة ، والمعانى المشابهة .

ما هو الإعتداء فى الدعاء :

قال القرطبى عند تفسيره لقوله تعالى : والإعتداء فى الدعاء على وجوه : منها الجهر الكثير والصياح ، ومنها أن يدعوا الإنسان أن تكون له منزلة نبى أو يدعو عجال ، ومنها أن يدعوا طالبا معصية ، ومنها أن يدعوا ما ليس فى الكتاب والسنة، فتخير ألفاظا مقفرة ، وكلمات مسجعة وجدها فى كراريس لا أصل لها ولا معول عليها فيجعلها شعاره ويترك ما دعا به رسول الله ﷺ ، وكل هذا يمنع من استجابة الدعاء .

٧ - لا يدعو باثم ولا قطيعة رحم ، كان يدعو على نفسه أو ولده قال تعالى : ﴿ وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الإسراء : الآية ١١]

وعن أبى هريرة (رضى الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال : «ما من رجل يدعو الله إلا أستجاب له ، فإما أن يعجل له فى الدنيا ، وإما أن يدخر له فى الآخرة وإما أن يكفر عنه من أخذ به بقدر ما دعا - ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم أو يستعجل» (رواه الترمذى) .

ومعنى يعجل بقول : دعوت الله فلم يُستجب لى.

شروطه

أن يجتهد الداعى فى تطهير نفسه ظاهراً أو باطناً من الذنوب والآثام ومما يعينه على ذلك .

١ - الإكثار من ذكر الله واستغفاره والتوبة إليه قال تعالى : ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴿٣٥﴾﴾ [سورة الأحزاب : الآية ٣٥]

وعن أبى هريرة (رضى الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال : «لا يقعد قوم يذكرون الله - تعالى - إلا حفتهم الملائكة وغشتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة وذكر الله فيمن عنده» (رواه مسلم و أبو داود والترمذى).

٢ - وأن يكثر من مخالطة الأخيار قال تعالى :

﴿الأخلاءُ يومئذٍ بعضُهُم لبعضٍ عدوٌّ إلا المتقين ﴿٦٧﴾ يا عبادِ لا خوفٌ عليكُمُ اليومَ ولا أنتم تحزنون ﴿٦٨﴾﴾

[سورة الزخرف : من الآية ٦٧، ٦٨]

وقال الرسول ﷺ : المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل (رواه أبو داود) .

٣ - أن يوطن نفسه على أكل الحلال . قال تعالى ﴿يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالاً طيبا﴾ ، وقال الرسول ﷺ : ياسعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذى نفسى بيده : أن الرجل ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه أربعين يوما ، وأى عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به (أخرجه ابن مردوية عن ابن عباس).

فوائد الدعاء

١ - اظهار فضل الله .

٢ - يربى فى الداعى ملكة الخجل والحياء من الله.

٣ - ينقل الداعى من صخب الحياه إلى رحاب المناجاةوصفاتها .

قال الإمام الغزالى : «ثم فى الدعاء من الفائدة أنه يستدعى حضور القلب مع الله وهو منتهى العبادات».

إنما يتقبل الله من المتقين

يروى عن إبراهيم ابن أدهم أن بعض الناس سأله قائلاً : يا إبراهيم ، ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا : فقال: لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء ، فقيل له وما هما . فقال: عرفتم الله تطيعوه ، وعرفتم الرسول ﷺ ولم تتبعوا سنته، وعرفتم القرآن ولم تعملوا به ، وأكلتم نعم الله ولم تؤدوا شكرها ، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها ، وعرفتم النار فلم تهربوا منها ، وعرفتم الشيطان ولم تحاربوه ووافقتموه وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا بهم ، وانتبهتم من نومكم فاشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم .

الفصل الثاني

الدعاء والاستغاثة

الدعاء عباده، بل هو أجل العبادات وأعظمها ، وحاجة العبد إليه أشدمن حاجته إلى الطعام والشراب .

قال ابن القيم فى شأن الدعاء : «والدعاء من أنفع الأدوية وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه، أو يخففه إذا نزل ، وهو سلاح المؤمن»(١).

وإذا كان الدعاء بهذه المثابة ، فلابد أن يعرف المسلم من يدعو ومن الذى يجيب الدعاء ، عقد البغوى بابا فى كتابه شرح السنة(٢) ، عنون له بقوله : باب الترغيب فى الدعاء ثم قال ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴿١٨٦﴾ ﴾(٣) إذا دعان ثم ساق بسنده حديث النعمان بن بشير : « سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر إن الدعاء هو العبادة(٤) ثم قرأ

---

(١) الجواب الكافى لمن تسأل عن الدواء الشافى ص ٤ .

(٢) جزء / ١٨٤ .

(٣) سورة البقرة : الآية ١٨٦ .

(٤) حديث صحيح أخرجه الترمذى فى تفسير سورة غافر جـ ١٢١/٩ ،

﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾[1] ، وقد يجئ الدعاء بمعنى العبادة ، قال الله وتعالى : ﴿لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا ﴿١٤﴾﴾[2] ، أى لن نعبد كما ذكر حديث أبى هريرة (رضى الله عنه) «من لم يدع الله عز وجل غضب عليه»[3] ، ومثل الدعاء الاستغاثة، لأن المستغيث طالب للغوث وهو إزالة الشدة ، وقد فسر البغوى الدعاء الوارد فى قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين[4] بالغوث ونص كلامه الدعاء : الغوث ، يقال دعا : إذا استغاث ، ومنه قوله سبحانه وتعالى ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[5] يقول : استعينوا بى إذا

---

١٢٢ ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن ماجة كتاب الدعاء جـ٢/١٢٥٨ ، والحاكم فى مستدركه جـ١ / ٤٩٠ ، ٤٩١ وصححه ووافقه الذهبى ، وقال الألبانى صحيح .

(١) سورة غافر : الآية ٦٠ .

(٢) سورة الكهف : الآية ١٤.

(٣) شرح السنة جزء ٥ / ١٨٥ .

(٤) أخرجه أحمد فى المسند جـ٢/٤٤٢ والترمذى جـ٩/٣١٣ وابن ماجة جـ٢ / ١٢٥٨ والحاكم جـ١/٤٩١ وحسنه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى جـ٣ / ١٣٨ .

(٥) سورة يونس : الآية ١٠ .

نزل بكم ضر أستجب لكم دعاكم ، أي : غوثكم(١).

وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ۝ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ۝ ﴾

[سورة الأحقاف : من الآية ٥ – ٦]

وقال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عباس : « يا غلام إنى أعلمك كلمات أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف . (أخرجه أحمد فى المسند جـ ١ / ٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، والترمذى جـ ٧ / ٢١٩، وصححه الألبانى).

---

(١) سورة غافر : الآية ٦٠ .

لوازم الدعاء

فى الدعاء ذل للمدعو ، وافتقار إليه واستكانة له وتعظيمه ، والاستشعار بغناه ، واحاطة علمه بالداعى ، وقدرته على اعطائه ما سأله مع تمجيده ، والتوسل إليه بأسمائه وصفاته إلى غير ذلك من مظاهر العبودية التى لا توجد واضحة بهذه الصورة إلا فى الدعاء، وحال السجود، ولذا كان الدعاء فى السجود مستجاباً ، لاجتماع مظهرين عظيمين من مظاهر العبادة فيه .

وهذه العبادة لا تجوز إلا لله وحده ، فبما أنه عبادة فلا يكون إلا لله ، وفى الدعاء جلب نفع ودفع ضر ، وجلب خير ، ودفع شر ، والنافع والضار هو الله عز وجل .

قال تعالى : ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) ﴾

[سورة الزمر : الآية ٣٨]

(١) حقيقة التوحيد د/ عمر بن عبد العزيز ـ المدرس بكلية الدعوة ـ جامعة الأزهر .

كما بين سبحانه وتعالى عجز المخلوقات عن استجابة دعاء أو سماعه فقال عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤) ﴾

[سورة الأعراف : الآية ١٩٤]

وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤) ﴾

[سورة فاطر : من الآية ١٣ - ١٤]

إن سؤال الحى من الناس واستغاثته - إذا كان قادراً على العطاء والغوث وكان قريباً من الداعى يسمع كلامه ويرى مكانه ، قد أذن الله فيه .

وكذلك طلب المدد : لا يملكه إلا الله فلا يكون من قريب أو بعيد أو ممن لا يسمع ولا يجيب فيجب أن تقول مدد يارب ولكن يأبى جهلة المسلمين وعامة الصوفية إلا أن يقولوا مدد يا رسول الله ، مدد يا آل البيت ، مدد يا أولياء الله وهذا منهم خلط وشرك .

الفصل الثالث
أذكار متفرقة

دعاء النوم:

روى البراء بن عازب (رضى الله عنه) قال : قال النبى ﷺ : إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمت نفسى إليك وجهت وجهى إليك ، وفوضت أمرى إليك ، وألجأت ظهرى إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت ، ونبيك الذى أرسلت ، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به ، قال فرددتها على النبى ﷺ فلما بلغت : «اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت . قلتُ ورسولك . قال : لا . ونبيك الذى أرسلت . (رواه أحمد والبخارىوالترمذى)

دعاء الآذان:

الوقت بين الآذان والإقامة ، وقت يرجى فيه قبول

أنظر فقه السنة للشيخ سيد سابق .

الدعاء فيه فيستحب الاكثار فيه من الدعاء ، فعن أنس أن النبى ﷺ قال : لا يرد الدعاء بين الآذان والإقامة (رواه أبو داود والنسائى والترمذى ، وقال حديث حسن صحيح. وزاد . قالوا : ماذا نقول يا رسول الله ؟ قال : سلوا الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة.

وعن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً قال : «يا رسول الله المؤذنين يفضلوننا . فقال رسول الله ﷺ قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعط» (رواه أحمد أبو داود).

وعن سهيل بن سعد، قال : قال رسول الله ﷺ : اثنتان من لا تردان ، وقال ما تردان : الدعاء عند النداء ، وعند الناس حين يلحم بعضهم بعضا (رواه أبو داود باسناد صحيح) .

وعن أم سلمة قالت : علمنى رسول الله ﷺ عند آذان المغرب : «اللهم إن هذا إقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وأصوات دعاتك فاغفر لى» .

الذكر عند الإقامة :

يستحب لمن يسمع الإقامة أن يقول مثل ما يقول المؤذن إلا عند الحيعلتين فيقول : لا حول ولا قوة إلا بالله.

الصلاة

دعاء الاستفتاح :

١ - عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر فى الصلاة سكت هنيهة قبل القراءة فقلت : يا رسول الله بأبى أنت وأمى أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول . قال : أقول : اللهم باعد بينى وبين خطاياىَ كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقنى من خطاياىَ كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم أغسلنى من خطاياىَ بالثلج والماء والبرد (رواه البخارى ومسلم وأصحاب السنن إلا الترمذى).

٢ - وعن على قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال : وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفًا مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت . أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأهدنى لأحسن الأخلاق لايهدى لأحسنها إلا أنت،

واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك . والخير كله في يديك ، والشر ليس إليك ، وأنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت . استغفرك وأتوب إليك (رواه أحمد ومسلم والترمذي وأبو داود وغيرهم).

٣ - وعن عمر (رضي الله عنه) أنه كان يقول بعد تكبيرة الإحرام : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك (رواه مسلم بسند منقطع والدارقطني موصولاً وموقوفاً على عمر ، وقال ابن القيم صح عن عمر أنه كله كان يستفتح به).

٤ - وعن عاصم بن حميد قال : سألت عائشة بأي شئ كان يفتتح رسول الله ﷺ قيام الليل ؟ فقالت : لقد سألتني عن شئ ما سألني عنه أحد قبلك ، كان إذا قام كبر عشراً ، وحمد عشراً ، وسبح عشراً ، وهلل عشراً ، واستغفر عشراً ، وقال اللهم اغفر لي وأهدني وأرزقني وعافني ، ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة (رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة).

٥ - وعن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة بأي شئ كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من

الليل ؟ قالت : كان إذا قام من الليل يفتتح صلاته : اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، أهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم (رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة).

٦ - وعن نافع ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول فى التطوع : «الله أكبر كبيرا ، ثلاث مرات ، والحمد لله كثيرا ، ثلاث مرات وسبحان الله بكرة وأصيلا ، ثلاث مرات ، اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه ، قلت يا رسول الله ما همزه ونفثه ونفخه ؟ قال : أما همزه فالموتة[1] التى تأخذ بنى آدم . أما نفخه : الكبر ونفثه : الشعر. (رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان مختصراً).

٧ - وعن ابن عباس قال : كان النبى ﷺ : إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد أنت قيم

(١) الموتة : الصرع .

السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد مالك السموات والأرض ومن فيهن ،ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق ، ولقاؤك حق، وقولك حق والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق . اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر . لا إله إلا أنت ، ولا إله غيرك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله. (رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة ومالك).

الاستعاذه :

٨ - يندب للمصلى بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة أن يأتى بالاستعاذة بقول الله تعالى : فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، وفى حديث نافع بن جبير أنه صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم».

التأمين :

يجب لكل مصل أن يقول آمين بعد قراءة الفاتحة ،

فعن نعيم المجمر قال : صليت وراء أبى هريرة فقال : «بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قرأ بأم القرآن ، حتى إذا بلغ (ولا الضالين) فقال آمين ، وقال الناس : آمين . ثم يقول أبو هريرة بعد السلام والذى نفسى بيده إنى لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ (ذكره البخارى) .

ورواه النسائى وابن خزيمة وابن حبان وأبى السراج وفى البخارى قال ابن شهاب : وكان رسول الله ﷺ يقول آمين . وقال عطاء : آمين دعاء . ابن الزبير ومن وراءه حتى إن للمسجد للجة (صوت مرتفع).

عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : إذا أمن الإمام فأمنوا فإن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . (رواه الجماعة).

السجـــود :

١ - عن على (رضى الله عنه) أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد يقول : اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت . سجد وجهى للذى خلقه فصوره فأحسن صوره فشق سمعه وبصره ، فتبارك الله أحسن الخالقين (رواه أحمد ومسلم).

٢ - وعن ابن عباس (رضى الله عنه) يصف صلاة رسول الله ﷺ فى التهجد قال : ثم خرج إلى الصلاة فصلى وجعل يقول فى صلاته أو فى سجوده : «اللهم اجعل فى قلبى نورا ، وفى سمعى نورا، وفى بصرى نورا وعن يمينى نورا، وتحتى نورا، واجعلنى نورا، قال شعبة أو قال : اجعل لى نوراً» (رواه مسلم وأحمد وغيرها).

٣ - وعن عائشة أنها فقدت النبى ﷺ فى مضجعه فلمسته بيدها ، فوقعت عليه وهو ساجد ، وهو يقول : رب اعط نفس تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها . (رواه أحمد).

٤ - وعن أبى هريرة : أن النبى ﷺ كان يقول فى سجوده : اللهم اغفر لى ذنبى كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره (رواه مسلم وأبو داود والحاكم).

٥ - وعن عائشة قالت : فقدت النبى ﷺ : ذات ليلة فلمسته فى المسجد ، فإذا هو ساجد وقدماه منصوبتان، وهو يقول : اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» (رواه مسلم

وأصحاب السنن).

٦ - وعنها أنها فقدته ﷺ ذات ليلة ، فظنت أنه ذهب إلى بعض نسائه ، فمسست فإذا هو راكع أو ساجد يقول : «سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، فقالت بأبى أنت وأمى إنى لفى شأن وأنت لفى شأن (رواه أحمد ومسلم والنسائى).

٧ - وكان ﷺ يقول وهو ساجد : اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى أمرى ، وما أنت أعلم به منى .. اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطئى ، وعمدى وكل ذلك عندى . اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت أنت إلهى لا إله إلا أنت .

الدعاء بين السجدتين :

يستحب الدعاء بين السجدتين . روى النسائى وابن ماجة عن حذيفة (رضى الله عنه) : أن النبى ﷺ كان يقول بين السجدتين «رب اغفر لى ، رب اغفر لى» وروى أبو داود عن ابن عباس (رضى الله عنهما) أن النبى ﷺ كان يقول بين السجدتين «اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وأهدنى وأرزقنى».

الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام :

عن عبد الله بن مسعود (رضى الله عنه) أن النبى ﷺ علمهم التشهد ثم قال فى آخره ثم ليختر من المسألة ما شاء» (رواه مسلم).

١ - عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع ، يقول اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال (رواه مسلم).

٢ - عن عائشة (رضى الله عنه) : أن النبى ﷺ كان يدعو فى الصلاة : اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم. (متفق عليه ، والمغرم هو الدّين).

٣ - وعن على (رضى الله عنه) قال : كان رسول الله ﷺ إذا أقام إلى الصلاة يكون أخر ما يقول بين التشهد والتسليم : اللهم إغفر لى ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى،

أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت . (رواه مسلم).

٤ - وعن عبد الله بن عمرو : أن أبا بكر قال لرسول الله ﷺ علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى : قال : قل : اللهم إنى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم . (متفق عليه) .

٥ - وعن حنظلة بن على : أن محجن الأدرع حدثه قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد ويقول : اللهم إنى أسألك يا ألله الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، أن تغفر لى ذنبى إنك أنت الغفور الرحيم ، فقال النبى ﷺ قد غفر ثلاثاً . (رواه أحمد وأبو داود).

٦ - وعن شداد بن أوس قال : كان النبى ﷺ يقول فى صلاته اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد ، أسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ، ولسانا صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، واستغفرك لما تعلم . (رواه النسائى).

٧ - وعن أبى مجاز قال : صلى بنا عمار بن ياسر (رضى الله عنه) صلاة فأوجز فيها فأنكروا ذلك فقال : ألم أتم الركوع والسجود ؟ قالوا بلى . قال : أما إنى دعوت فيها دعاءً كان رسول الله ﷺ يدعو به : «اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينى ما علمت الحياة خيرا لى، وتوفنى إذا كانت الوفاة خيراً لى . أسألك خشيتك فى الغيب والشهادة ، وكلمة الحق فى الغضب والرضا ، والقصد فى الفقر والغنى ولذة النظر إلى وجهك ، والشوق إلى لقائك، وأعوذ بك من ضراء مضرة ، ومن فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهديين» (رواه أحمد والنسائى باسناد جيد).

٨ - وعن أبى صالح عن رجل من الصحابة قال : قال النبى ﷺ لرجل : كيف تقول فى الصلاة ، قال : أتشهد ثم أقول اللهم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، أما إنى لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال النبى ﷺ حولهما ندندن . (رواه أحمد وأبو داود).

٩ - وعن ابن مسعود : أن النبى ﷺ علمه أن يقول هذا الدعاء : اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا

الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وبارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا وقوتنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك ، مثنين بها وقابليها وأتمها علينا » (رواه أحمد أبو داود).

١٠ - وعن أنس قال : كنت مع رسول الله ﷺ جالساً ورجل قائم يصلى ، فلما ركع وتشهد قال فى دعائه : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ياحى ياقيوم إنى أسألك .

فقال النبى ﷺ لأصحابه : أتدرون بم دعا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال : والذى نفسى محمد بيده لقد دعا الله باسمه العظيم ، الذى إذا دعى به أجاب وإذا سُئل به أعطى. (رواه النسائى).

١١ - عن عمير ابن سعد قال كان ابن مسعود يعلمنا التشهد فى الصلاة ثم يقول : إذا نزع أحدكم من التشهد فليقل : اللهم إنى أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم ، اللهم إنى أسألك من خير ما سألك منه

عبادك الصالحون ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون ، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . قال لم يدع نبى ولا صالح بشئ إلا دخل فى هذا الدعاء . (رواه ابن أبى شيبة وسعيد بن منصور).

الأذكار والأدعية بعد السلام :

١ - عن ثوبان (رضى الله عنه) قال : كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً ، وقال: اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت ياذا الجلال والإكرام . (رواه الجماعة إلا البخارى).

٢ - وعن معاذ بن جبل : أن النبى ﷺ أخذ بيده يوما ثم قال : يا معاذ إنى لأحبك فقال له معاذ بأبى أنت وأنت وأمى يا رسول الله ﷺ ، وأنا أحبك . قال : «أوصيك يا معاذ لا تدعو فى دبر كل صلاة أن تقول . اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . (رواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم) وقال صحيح على شرط السيخين ، وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : أتحبون أن تجتهدوا فى

الدعاء ؟ قولوا : اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . (رواه أحمد بسند جيد).

٣ - وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله ﷺ إذا أسلم فى دبر كل صلاة يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة والفضل والثناء والحسن لا إله إلا هو مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . (رواه مسلم وأبو داود).

٤ - وعن المغيرة بن شعبة (رضى الله عنها) أن رسول الله ﷺ : كان يقول دبر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

٥ - وعن عتبة بن عامر قال : أمرنى رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة ولفظ أحمد وأبى داود بالمعوذات . (رواه أحمد والبخارى ومسلم).

٦ - وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين ،

وكبر الله ثلاثا وثلاثين ، تلك تسع وتسعون ثم قال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر. (رواه أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود).

٧ – وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال : من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت. (رواه النسائى والطبرانى).

٨ – وعن كعب بن عُجرة عن رسول الله ﷺ قال : معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن، دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحه ، وثلاثا وثلاثين تحميده وأربعاً وثلاثين تكبيره . (رواه مسلم).

٩ – وعن شمس عن أبى صالح عن أبى هريرة : إن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم . قال وماذا ؟ قالوا : يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق ، فقال رسول الله ﷺ : أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحداً أفضل منكم ، إلا

من صنع مثل ما صنعتم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : تسبحون الله وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة .

فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله . فقال رسول الله ﷺ : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الحديث. (متفق عليه).

١٠ - وعن عبد الرحمن بن غنم أن النبى ﷺ قال: من قال قبل أن ينصرف من صلاة المغرب والصبح ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، وكانت حرزاً من كل مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب يدركه إلا الشرك فكان من أفضل الناس عملاً إلا رجلا يفضله يقول أفضل مما قال. (رواه أحمد).

١١ - وعن علي وقد جاء هو وفاطمة (رضى الله عنهما) يطلبان خادماً يخفف عنهما بعض العمل فأبى

النبى ﷺ عليهما ، ثم قال لهما : ألا أخبركم بخير مما سألتمانى : قالا بلى . فقال : كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام : تسبحان فى دبر كل صلاة عشراً ، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً ، وإذا أتيتما إلى فراشكما ، فسبحا ثلاثا وثلاثين ، وأحمد ثلاثا وثلاثين ، وكبرا أربعا وثلاثين ، فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله ﷺ .

١٢ - وعن مسلم ابن الحارث عن أبيه قال . قال لى النبى ﷺ : إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس : اللهم أجرنى من النار سبع مرات فإنك إن مت من يومك كتب الله عز وجل لك جواراً من النار ، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس : اللهم إنى أسألك الجنة ، اللهم أجرنى من النار . (رواه أحمد وأبوداود).

١٣ - وروى أبو حاتم أن النبى ﷺ كان يقول عند انصرافه من صلاته : اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى ، وأصلح دنياى التى جعلت فيها معاشى ، اللهم أنى أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من نقمتك ، وأعوذ بك منك ، لا مانع لما أعطيت ، لا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

أ – وروى البخارى والترمذى : أن سعد بن أبى وقاص كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ، كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ، ويقول : أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر كل صلاة : اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أُرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت.

ب – وروى الحاكم وأبو داود : أن النبى ﷺ كان يقول دبر كل صلاة اللهم عافنى فى بدنى ، اللهم عافنى فى سمعى ، اللهم عافنى فى بصرى ، اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت .

القنوت فى الوتر :

يشرع القنوت فى الوتر فى جميع السنن ، لما رواه أحمد وأهل السنن وغيرهم من حديث الحسن بن على (رضى الله عنه) قال : علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن فى الوتر : اللهم أهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت ، فأنك تقضى ولا يقضى عليك وأنه

لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت، وصلى الله على النبى محمد» (قال الترمذى هذا حديث حسن).

الدعاء بعد الوتر :

يستحب أن يقول المصلى بعد السلام من الوتر : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع صوته بالثالثة ثم يقول : رب الملائكة والروح .

لما رواه أبو داود والنسائى من حديث أبى بن كعب: قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الوتر : سبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد. فإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يحد بها صوته فى الثالثة ويرفع . وهذا الفظ النسائى ، زاد الدار قطنى ويقول : رب الملائكة والروح ثم يدعو بها (رواه أحمد وأصحاب السنن ، وعن على أن النبى ﷺ كان يقول فى آخر وتره : «اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ،لا أحصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك».

دعاء المصلى بالليل :

يمسح النوم عن وجهه عند الاستيقاظ ويتسوك وينظر فى السماء ثم يدعو بما جاء عن رسول الله ﷺ : فيقول : لا إله إلا أنت سبحانك ، استغفر لذنبى وأسألك رحمتك، اللهم زدنى علماً ولا تزغ قلبى بعد أن هديتنى وهب لى من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ثم يقرأ الآيات العشر من أواخر سورة آل عمران : «إن فى خلق السموات الأرض اختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب إلى أخر السورة. ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ، وعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت ، أنت الله لا إله إلا أنت .

الاستخارة:

يسن لمن أراد أمراً من الأمور المباحة والتبس عليه وجه الخير فيه أن يصلى ركعتين من غير الفريضة ولو كانت من السنن الراتبة أو تحية المسجد فى أى وقت تقرأ فيها ما يشاء بعد الفاتحة ، ثم تحمد الله وتصلى على نبيه ﷺ ثم يدعو بالدعاء الذى رواه البخارى من حديث جابر (رضى الله عنه) قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ، أو قال عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ، أو قال : عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه وأقدر لى الخير حيث كان ، ثم أرضنى به «قال ويسمى حاجته» أى يسمى حاجته عند قول اللهم إن كان هذا الأمر .

الاستسقاء:

عن عائشة (رضى الله عنها) قالت : شكا الناس إلى رسول ﷺ قحوط المطر فأمر عند موضع له بالمصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال « الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم لا إله إلا أنت ، أنت الغنى ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاغا إلى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل يدعو حتى ظهر بياض أبطيه ، ثم حول ظهره وقلب رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ الله سحابة قزعت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله تعالى : فلم يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكن (البيت) ضحك حتى بدت نواجذه فقال: أشهد أن الله على كل شئ قدير وإنى عبد الله ورسوله .

رواه الحاكم وصححه أبو داود وقال : هذا حديث غريب وإسناد جيد .

وعن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن قرة : يا

كعب حدثنا عن رسول الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : وجاءه رجل فقال : استسق الله لمضر فقال : إنك لجرئ .. ألمضر؟ قال يا رسول الله ﷺ استنصرت الله عز وجل فنصرك ودعوت الله عز وجل فأجابك ، فرفع رسول الله ﷺ يديه يقول : اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً [١]، سريعاً مرئيا[٢] . طبقا[٣] غدقا[٤] ، عاجلا غير رائث ، نافعاً غير ضار فأصبحوا فما لبثوا أن أتوه فشكوا إليه كثرة المطر فقالوا قد تهدمت البيوت فرفع يديه ، وقال: اللهم حوالينا ولا علينا ، فجعل السحاب ينقطع يمينا وشمالاً ، (رواه أحمد وابن ماجة والبيهقى وابن أبى شيبة والحاكم) . وقال حديث حسن صحيح إسناده على شرط الشيخين.

وعن الشعبى قال : خرج عمر يستسقى فلم يزد على الاستغفار فقالوا : ما رأيناك استسقيت فقال : لقد طلبت الغيث بمحاويج السماء الذى يستنزل به المطر ثم

(١) غيثا مغيثا ـ مطراً منقذاً.
(٢) مرئيا ـ محمود العاقبة .
(٣) مريعا ـ مخصبا ـ طبقا ـ مطرا عاما .
(٤) غدقاً كثيرا ـ رائث ـ بيطء ـ أحيينا ـ أمطرنا .

قرأ : فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدراراً. (رواه سعيد فى سننه وعبد الرازق والبيهقى وابن أبى شيبة) .

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال : اللهم أسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك ، وأحيى بلدك الميت (رواه أبو داود) .

ويستحب عند رؤية المطر أن يقول : اللهم صيباً نافعاً ويكشف بعض بدنه ليصيبه ، ويقول إذا زادت المياه وضيق من كثرة المطر ، اللهم سقيا رحمة ، لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق . اللهم على الظراب ومنابت الشجر . اللهم حوالينا ولا علينا .

سجود التلاوة والدعاء فيه :

من سجد سجود التلاوة دعا بما شاء ، ولم يصح عن رسول الله ﷺ فى ذلك إلا حديث عائشة (رضى الله عنها) قالت : كان رسول الله ﷺ يقول فى سجود القرآن: سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقدرته فتبارك الله أحسن الخالقين .

رواه الخمسة : إلا ابن ماجة ، ورواه الحاكم وصححه الترمذى وابن السكن ، قال فى آخره : ثلاثاً على أنه ينبغى أن يقول فى سجوده : سبحان ربى الأعلى إذا سجد سجود التلاوة فى الصلاة .

مواضع السجود:

مواضع السجود فى القرآن خمسة عشر موضعاً ، فعن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة فى القرآن ، منها ثلاث فى المفصل وفى الحج سجدتان .

رواه الحاكم وأبو داود وابن ماجة والدارقطنى ، وحسنه المنذرى والنووى وهى :

١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾﴾ (سورة الأعراف : الآية ٢٠٦).

٢ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١٥﴾﴾ [سورة الرعد : الآية ١٥)

٣ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [سورة النحل : الآية ٤٩]

٤ - ﴿قل آمنوا به أو تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ﴿١٠٧﴾﴾

[سورة الإسراء: الآية ١٠٧]

٥ - ﴿إذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾﴾ [سورة مريم: الآية ٥٨]

٦ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾﴾ [سورة الحج: الآية ١٨]

٧ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [سورة الحج: الآية ٧٧]

٨ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾﴾ [سورة الفرقان: الآية ٦٠]

٩ - ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾﴾

[سورة النمل: الآية ٢٥]

١٠ - ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾﴾

[سورة السجدة : الآية ١٥]

١١ - ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة ص : الآية ٢٤]

١٢ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة فصلت : الآية ٣٧]

١٣ - ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾﴾

[سورة النجم : الآية ٦٢]

١٤ - ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾﴾

[سورة الانشقاق : الآية ٢١]

١٥ - ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾﴾ [سورة العلق : الآية ١٩]

إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار :

عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً ، وإذا سمعتم صياح الديك فاسئلوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً. (متفق عليه).

إذا رأى الحريق :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : قال : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الحريق فكبروا ، فإن التكبير يطفئه ، ويستحب أن يدعو مع ذلك بدعاء الكرب (رواه ابن السنى).

ما يقوله عند القيام من المجلس :

روى الترمذى وغيره عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد إلا إله إلا أنت . استغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك ، قال

راجع الأذكار للنووى .

الترمذى : حديث حسن صحيح.

إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره :

روى الترمذى عن أبى هريرة (رضى الله عنه) عن النبى ﷺ قال : من رأى مبتلى . فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء ، قال الترمذى : حديث حسن.

ما يقول إذا نظر فى المرآة :

روى ابن أنس عن على (رضى الله عنه) أن النبى ﷺ كان إذا نظر فى المرآة قال : الحمد لله اللهم كما حسنت خلقى فحسن خُلقى.

ما يقول عند الجماع :

عن ابن عباس (رضى الله عنه) من طرق كثيرة عن النبى ﷺ قال : لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال «بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضى بينهما ولد لم يضره» وفى رواية البخارى «لم يضره شيطان أبدا» (متفق عليه).

استحباب الدعاء في السفر :

عن أبي هريرة (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده.

رواه أبو داود وابن ماجة والترمذى قال الترمذى : حديث حسن وليس فى رواية أبى داود على ولده.

إذا رجع من السفر :

عن أنس (رضى الله عنه) قال : أقبلنا مع النبى ﷺ أنا وأبو طلحة ، وصفية رديفه على ناقته حتى إذا كنا بظهر المدينة قال آيبون ، عابدون ، لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة (رواه مسلم).

ما يقوله من يدخل الميت قبره :

عن ابن عمر (رضى الله عنه) أن النبى ﷺ كان إذا وضع الميت فى قبره قال بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ . رواه أبو داود والترمذى والبيهقى وغيرهم. قال الترمذى : حديث حسن .

ما يقوله زائر القبور :

عن عائشة (رضى الله عنها) قالت كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون ، غدا مؤجلون إنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل البقيع الغرقد.

أذكار الموت :

عن أبى هريرة (رضى الله عنه) عن رسول الله ﷺ قال أكثروا من ذكر هازم اللذات يعنى الموت . (رواه الترمذى والنسائى) وقال الترمذى حديث حسن.

أذكار المرض :

عن عائشة (رضى الله عنها) أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما «قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت عائشة : فلما اشتكى كان يأمرنى أن أفعل ذلك به. (متفق عليه).

دعاء من أيس من حياته :

عن عائشة (رضى الله عنها) قالت رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعنى على غمرات الموت وسكرات الموت . (رواه الترمذى وابن ماجة) .

الفصل الرابع

أذكار المساجد

الدعاء عند التوجه للمساجد :

١ - قالت أم سلمة : كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال : بسم الله توكلت على الله اللهم إنى أعوذ بك أن أضل أو أُضل أو أزل أو أُزل أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يجهل على . (رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى).

٢ - وروى أصحاب السنن الثلاثة حسنه الترمذى عن أنس (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ من قال : إذا خرج من بيته : باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له : حسبك : هديت وكفيت ، ووقيت ، وتنحى عنه الشيطان .

٣ - روى البخارى ومسلم عن ابن عباس (رضى الله عنه) أن النبى ﷺ خرج إلى الصلاة وهو يقول : اللهم أجعل فى قلبى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، وفى سمعى نوراً ، وعن يمينى نوراً ، وخلفى نوراً ، وفى عد.بى نوراً ، وفى قلبى نوراً ، وفى لسانى نوراً ، واجعل

فى سمعى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، واجعل من خلفى نوراً ، ومن أمامى نوراً ، واجعل من فوقى نوراً ، ومن تحتى نوراً ، اللهم أعطنى نوراً .

الدعاء عند دخولها وعند الخروج منها :

لمن أراد دخول المسجد أن يدخل برجله اليمنى ويقول : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ، بسم الله ، اللهم صلى على محمد ، اللهم اغفر ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك ، وإذا خرج خرج برجله اليسرى ويقول : بسم الله اللهم صلى على محمد ، اللهم اغفر ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك ، اللهم اعصمنى من الشيطان الرجيم .

دعـــاء الجمعـة

الدعاء فيه :

١ - ينبغى الدعاء عند آخر ساعة من يوم الجمعة فعن عبد الله بن سلام (رضى الله عنه) قال : قلت ورسول الله ﷺ جالس ـ إنا لنجد فى كتاب الله تعالى فى يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلى يسأل الله عز وجل فيها شيئاً إلا قضى له حاجته ، قال عبد الله :

فأشار إلى رسول الله ﷺ أو بعض ساعة ، فقلت صدقت أو بعض ساعة . قلت : أى ساعة هى ؟ قال : آخر ساعة من ساعات النهار . قلت : إنها ليست ساعة صلاة . قال «بلى» إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس لا يجلسه إلا الصلاة فهو فى صلاة . (رواه ابن ماجة).

٢ - وعن أبى سفيان وأبى هريرة (رضى الله عنه) أن النبى ﷺ قال : إن فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهو بعد العصر. (رواه أحمد، وقال العراقى صحيح).

٣ - وعن جابر (رضى الله عنه) عن النبى ﷺ قال : يوم الجمعة اثنتا عشر ساعة فيها ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه ، والتمسوها آخر ساعة بعد العصر (رواه النسائى وأبو داود والحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم. وحسن الحافظ إسناده فى الفتح).

٤ - وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن (رضى الله عنه) : أن ناسا من أصحاب الله ﷺ اجتمعوا فتذكروا الساعة التى فى يوم الجمعة ، فتفرقوا ولم يختلفوا أنها

آخر ساعة من يوم الجمعة . (رواه سعيد فى سننه وصححه الحافظ فى الفتح ، وقال أحمد بن حنبل : أكد الأحاديث فى الساعة التى يُرجى فيها إجابة الدعاء إنها بعد صلاة العصر ويرجى بعد زوال الشمس ، وأما أحاديث مسلم وأبى داود عن أبى موسى (رضى الله عنه) أنه سمع النبى ﷺ يقول فى ساعة الجمعة : هى ما بين أن يجلس الإمام (يعنى على المنبر) إلى أن تقضى الصلاة فقد أُعل بالاضطراب والانقطاع .

أذكار الصوم

قال رسول الله ﷺ : اللهم إنى لك صمت وعلى رزقك أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله (عن ابن عمر – رواه أبو داود والنسائى).

ليلة القدر

مقامها والدعاء فيها :

١ – روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة : أن النبى ﷺ قال من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ·

٢ - وروى أحمد وابن ماجة ، والترمذى - وصححه - عن عائشة (رضى الله عنها) قالت : قلت يا رسول الله أرأيت أن علمت أى ليلة ليلة القدر ، ما أقول فيها ؟ قال قولى : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى.

المرض

العلاج بالرقى والأدعية :

١ - روى البخارى

ومسلم عن عائشة (رضى الله عنه) أن النبى ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول : اللهم رب الناس أذهب البأس أشف وأنت الشافى . لا شفاء إلا شفاؤك شفا ولا يغادر سقماً.

٢ - وروى مسلم عن عثمان بن أبى العاص أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده فى جسده فقال له رسول الله ﷺ ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل: بسم الله سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر : قال ففعلت ذلك مراراً فاذهب الله ما كان بى فلم أزل أرقى به أهلى وغيرهم .

٣ - وروى الترمذى عن محمد بن سالم قال : قال لى ثابت البنانى : يا محمد إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكى ، ثم قل بسم الله ، أعوذ بعزة الله من شر ما أجد من وجعى هذا ، ثم أرفع يدك ، ثم أعد ذلك وترا، فإن أنس بن مالك حدثنى : أن رسول الله ﷺ حدثه بذلك .

٤ - وعن ابن عباس : أن النبى ﷺ قال : من عاد مريضاً لم يحضر أجله ، فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، إلا عافاه الله من ذلك المرض . (رواه أبو داود والترمذى وحسنه ، وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى.

٥ - وروى البخارى عن ابن عباس قال : كان النبى ﷺ يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ، ويقول إن أباكم إبراهيم كان يعوذ بهما إسماعيل واسحق .

٦ - وروى مسلم عن سعد بن أبى وقاص : أن رسول الله ﷺ عاده فى مرضه فقال : اللهم أشف سعداً، اللهم أشف سعداً ، اللهم أشف سعداً .

انظر فقه السنة .

أذكار الصباح والمساء

كان النبى ﷺ إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير ، رب أسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا : أصبحنا وأصبح الملك لله . (رواه مسلم وغيره شرح صحيح مسلم للنووى «٤٦/١٧»).

كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه يقول إذا أصبح أحدكم فليقل : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا وبك نموت ، وإليك النشور . وإذا أمسى فليقل : اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا ، وبك نحيا وبك نموت ، وإليك المصير . (سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى ٢٦٣).

قال رسول الله ﷺ : سيد الاستغفار أن يقول : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذبك من شر ما

صنعت أبوء لك بنعمتك علىّ وأبوء لك بذنبى ، اغفر لى ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : ومن قالها فى النهار موقنا بها ، فمات من يومه قبل أن يمسى ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها فى الليل ، وهو موقن بها ، فمات قبل أن يُصبح ، فهو من أهل الجنة . (رواه البخارى ، فتح البارى ١١/٩٧).

قال ﷺ : قل : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ، ثلاث مرات ،تكفيك من كل شئ (تحفة الأخبار للشيخ عبد العزيز بن باز ص٢٠)

قال ﷺ : من نزل منزلا فقال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك (أخرجه مسلم ١٧/٣٤).

وعنه ﷺ قال : اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ، اللهم أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى ، وأهلى ومالى ، اللهم استر عوراتى وأمن روعاتى، .واحفظنى من بين يدى ، ومن خلفى ، وعن يمينى، وعن شمالى ، ومن نومى ، وأعوذ بك أن أغتال من تحتى . (صحيح سنن ابن ماجة ١ ، ٣١).

ومن دعائه ﷺ :

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه ، وأن اقترف على نفسى سوءاً أو أجره إلى مسلم . قال . قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك . (رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى والبخارى فى الأدب المفرد . واسناده صحيح هذا لفظ أحمد).

* قال ﷺ : مامن عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذى لايضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات، فيضره شئ (سنن ابن ماجة ٣١٢٠).

* قال ﷺ : من قال حين يصبح وحين يمسى: سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه . (رواه مسلم شرح النووى ٢٠/١٧).

* كان النبى ﷺ يقول إذا أصبح وإذا أمسى : أصبحنا على فطرة الإسلام ، وعلى كلمة الإخلاص ،

وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم مسلما، وما كان من المشركين . (أخرجه الإمام أحمد فى سنده باسناد صحيح).

* قال ﷺ : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ، ولم بات أحد بأفضل مما جاء به ، إلا أحد عمل أكثر من ذلك .

ومن قال : سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه ، ولو كانت مثل زبد البحر . (رواه البخارى ومسلم ، شرح مسلم للنووى ١٧/٢٠).

* قال ﷺ : من صلى على حين يصبح عشراً ، وحين يمسى عشراً ، أدركته شفاعتى يوم القيامة . (صحيح الترغيب والترهيب للألبانى ٦٥٦).

* عن ابن عباس ، عن جويرية ، أن النبى ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح ، وهى فى مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى ، وهى جالسة ، فقال

: مازلت على الحال التى فارقتك عليها . قالت : نعم . قال النبى ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ، ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده ، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. (رواه مسلم - شرح مسلم للنووى ١٧/٤٧).

* قال ﷺ : اللهم ما أصبح بى من نعمة ، أو بأحد من خلقك ، فمنك وحدك ، لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر . (رواه أبو داود وغيره ، وحسنه ابن باز اسناده فى تحفة الأخبار ص٢٤).

* قال ﷺ : يا حى يا قيوم ، برحمتك استغيث أصلح لى شأنى كله ، ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين. (صحيح الترغيب والترهيب ٦٥٤).

* قال ﷺ : اللهم عافنى فى بدنى ، اللهم عافنى فى سمعى ، اللهم عافنى فى بصرى ، لا إله إلا أنت ، اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت . (صحيح سنن أبى داود ٤٢٤٥).

دعاء الكرب

عن ابن عباس (رضى الله عنه) أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم . (صحيح الكلم الطيب «٩٦»، وهو عند البخارى : بنحوه «١٦/٧»).

* قال ﷺ : ما أصاب عبداً هم ولا حزن فقال : اللهم إنى عبدك ، وابن عبدك ، وابن امتك ، ناصيتى بيدك، ماضٍ فىّ حكمك ، عدل فىّ قضاؤك . أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته فى كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبى ، ونور صدرى . وجلاء حزنى ، وذهاب همى ، إلا أذهب الله همه وحزنه ، وأبدله مكانه فرجاً.

دعاء لقاء العدو وذى السلطان :

* اللهم أنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. (أخرجه أبو داود ٨٧/٢ ، وانظر صحيح ابن ماجة ٣٣٥/٢).

* اللهم أنت عضدى ، وأنت نصيرى ، بك أجول ، وبك أصول ، وبك أقاتل. (أبو داود ٣/٤٢ ، والترمذى ٥/٥٧٢).

* حسبنا الله ونعم الوكيل (البخارى٥/١٧٢).

دعاء من أصابه شك فى الإيمان :

يستعيذ بالله، ينتهى عما شك فيه . يقول آمنت بالله ورسله (مسلم ١/١١٩/١٢٠)

يقرأ قوله تعالى : ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم﴾ . (أبو داود ٤/٣٢٩ ، وحسنه الألبانى، الأرنؤط).

يقرأ قوله تعالى :﴿هو الأول والآخر ، والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ﴾ (أبو داود ٤/٣٢٩ وحسنه الألبانى ، والأرنؤط).

دعاء قضاء الدين :

اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك، لا غنى بفضلك عن سواك. (الترمذى ٥/٥٦٠).

* اللهم إنى أعوذ بك من الهم ، والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين وغلبة الرجال. (١٥٨/٧).

دعاء من نزل به وسوسة فى صلاته أو قراءته :

عن عثمان بن العاص (رضى الله عنه) قال : قلت : يا رسول الله أن الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى وقراءتى يلبسها علىّ فقال رسول الله ﷺ : ذلك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فاستعذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا ، (مسلم ١٧٢٩/٤ وفيه ففعلت ذلك فأذهبه الله عنى.

دعاء من استصعب عليه أمر :

اللهم لاسهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا. (رواه ابن حبان فى صحيحة ٤٢٧ . وابن السنى٣٠١، وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.

الدعاء للميت فى الصلاة عليه :

اللهم اغفر له وارحمه ، وعافه ، واعف منه وأكرم نزله، ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من

الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله وزوجا خيراً من زوجه ، وأدخله الجنة ، وأعذه من عذاب القبر وعذاب النار. (مسلم ٢/٦٦٣).

اللهم اغفر لحينا ، وميتنا ، وشاهدنا ، وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا ، وغائبنا . اللهم من أحييته منا فاحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان ، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده. (ابن ماجة ١/٤٨٠ ، وأحمد ٢/٣٦٨).

اللهم إن فلانا بن فلان في ذمتك ، وحبل جوارك ، فقه من فتنة القبر وعذاب القبر وعذاب النار ، وأنت أهل الوفاء والحق فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم . (أخرجه ابن ماجة ، انظر صحيح ابن ماجة ١/٢٥١ ، ورواه أبو داود ٣/٢١١).

اللهم عبدك وابن امتك احتاج إلى رحمتك ، وأنت غني عن عذابه ، إن كان محسنا فزد في حسناته وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه. (أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/٣٥٩، وانظر أحكام الجنائز للألباني ص١٢٥).

الدعاء للفرط في الصلاة عليه :

يقال بعد الدعاء بالمغفرة : اللهم اجعله فرطاً وذخراً لوالديه وشفيعا مجابا ، اللهم ثقل به موازينهما وأعظم به أجورهما ، وألحقه بصالح المؤمنين واجعله فى كفالة إبراهيم وقه برحمتك عذاب الجحيم. (الدروس المهمة لعامة الأمة للشيخ عبد العزيز عبد الله بن باز حفظه الله ص١٥).

دعاء التعزية :

إن لله ما أخذ ، وله ما أعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب . (البخارى ٨٠/٢ ، ومسلم ٦٣٦/٢).

وإن قال : أعظم الله أجرك وأحسن عزاؤك ، وغفر لميتك، فحسن (الأذكار للنووى ص١٢٦).

الدعاء بعد التعزية :

كان النبى ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل. (أبو داود ٣١٥/٣ ، والحاكم وصححه ووافقه

الذهبي ١/ ٣٧٠).

الدعاء عند إدخال الميت القبر :

بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ (أبو داود ٣/٣١٤ بسند صحيح ، وأحمد بلفظ باسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ وسنده صحيح).

دعاء زيارة القبور :

السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية . (مسلم ٢/٦٧١).

دعاء الريح :

اللهم إني أسألك خيرها ، وأعوذ بك من شرها (أبو داود ٤/٣٢٦ ، وابن ماجة ٢/١٢٢٨ ، وانظر صحيح ابن ماجة ٢/٣٠٥).

دعاء الرعد :

كان عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال : سبحان الذي يسبح الرعد

بحمده والملائكة من خيفته. (الموطأ ٢/٩٩٢ ، وقال الألباني : صحيح الإسناد موقوفا).

الدعاء قبل الطعام :

إذا أكل أحدكم طعاما فليقل باسم الله فإن نسى أوله فليقل ، باسم الله فى أول وآخره . (أبو داود ٣/٣٤٧، والترمذى ٤/٢٨٨).

الدعاء بعد الطعام :

الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة . (أخرجه أصحاب السنن إلا النسائى وانظر صحيح الترمذى ٢/١٥٩).

دعاء الضيف لصاحب الطعام :

اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم. (مسلم ٣/١٦١٥).

الدعاء إذا افطر عند أهل بيت :

افطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة (سنن أبى داود ٣/٣٦٧ ، وصححه

الألبانى فى تخريج الكلم ص١٠٣).

أفضل دعاء العطاس :

إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله ، وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله ، فإذا قال : يرحمك الله ، فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم . (البخارى ٧/١٢٥).

الدعاء للمتزوج :

بارك الله لك ، وبارك عليك وجمع بينكما فى خير. (أخرجه أصحاب السنن إلا النسائى ، وانظر صحيح الترمذى ١/٣١٦).

دعاء المتزوج لنفسه :

إذا تزوج أحدكم إمرأة أو إذا اشترى خادما فليقل: اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ... الحديث (أبو داود ٢/٢٤٨ ، وابن ماجة ٦١٧).

الدعاء لمن قال إنى أحبك فى الله :

أحبك الله الذى أحببتنى له . (أخرجه أبو داود باسناد صحيح ٤/٣٣٣).

دعاء كراهيته الطيرة (التشاؤم) :

اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك .

دعاء دخول السوق :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير. (الترمذي ٤٩١/٥ ، والحاكم ٥٣٨/١).

فضل الصلاة على النبي ﷺ :

قال ﷺ : من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً . (أخرجه مسلم ٢٨٨/١).

إفشاء السلام:

قال رسول الله ﷺ : لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم . (مسلم ٧٤/١ وغيره).

الدعاء لمن سببته :

عن أبي هريرة (رضى الله عنه) أنه سمع النبى

ﷺ يقول : اللهم فأي مؤمن سببته فاجعل ذلك قربة إليك يوم القيامة . (البخارى مع الفتح ١١/١٧١ ، ومسلم ٤/٢٠٠٧ ولفظه فى جعلها له زكاة ورحمة).

ما يقول من خاف قوما :

اللهم أكفنيهم بما شئت . (مسلم ٤/٢٣٠٠).

ما يقول عند التعجب :

سبحان الله (البخارى مع الفتح ١/٢١٠ ، و١٤/٣٩٠ ، ومسلم ٤/١٨٥٧).

ما يفعل إذا أتاه ما يسره :

كان النبى ﷺ إذا أتاه أمر يسره أو يسر به خر ساجداً شكراً لله تبارك وتعالى . (رواه أهل السنن إلا النسائى، انظر صحيح ابن ماجة ١/٢٣٣ ، وارواء الغليل ٢/٢٢٦).

إذا خشى أن يصيب شيئا بعينه :

إذا رأى أحدكم من أخيه ، أو من نفسه ، أو من ماله ما يعجبه ، فليدع له بالبركة فإن العين حق . (أحمد

٤٤٧/٤ ، وابن ماجة ومالك وانظر صحيح الجامع ٢١٢/١ وزاد المعاد المحقق ٤/١٧٠).

الملحق من أنواع الخير الآداب الجامعة :

إذا كان جنح الليل ـ أو أمسيتم ـ فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم ، وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله ، وضموا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا وأطفئوا مصابيحكم. (البخارى مع الفتح ٨٨/١٠ ، ومسلم ١٥٩٥/٣).

ما يقال للكافر إذا عطس :

يهديكم الله ويصلح بالكم . (الترمذى ٨٢/٥ ، وأحمد ٤٠٠/٤ وأبو داود ٣٠٨/٤).

كيف يرد السلام على الكافر :

إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم . (البخارى مع الفتح ٤٤/١١ ، ومسلم ١٧٠٥/٤).

ما يقول عند الذبح :

بسم الله والله أكبر ، اللهم منك ولك ، اللهم تقبل مني . (مسلم ١٥٥٧/٣ ، والبيهقي ٢٨٧/٩).

الاستغفار والتوبة :

قال رسول الله ﷺ : والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة . (البخاري مع الفتح ١٠١/١١).

وقال ﷺ : من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله له وإن كان فر من الزحف. (أخرجه أبو داود ٨٥/٢ والترمذي ٥٦٩/٥ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١١٥/١ وصححه الألباني).

ما يقول وما يفعل من أذنب ذنبا :

ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله إلا غفر له . (أبو داود ٨٦/٢ والترمذي ٢٥٧/٢ وانظر صحيح الجامع ١٧٣/٥).

الدعاء الذى يطرد الشيطان ووساوسه :

١ - الاستعاذة بالله منه.

٢ - الأذان .

٣ - الأذكار المشروعة وقراءة القرآن .

قال ﷺ لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة (رواه مسلم ٥٣٩/١) ومما يطرد الشيطان أذكار الصباح والمساء والنوم والاستيقاظ وأذكار دخول المنزل والخروج منه وأذكار دخول المسجد والخروج منه، وقراءة أية الكرسى، والأذان والأيتين الأخيرتين من سورة البقرة، ومن قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة كانت له حرزاً من الشيطان يومه كله.

ما يعوذ به الأولاد :

عن ابن عباس (رضى الله عنه) قال رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (البخارى ١١٩/٤).

الدعاء للمحتضر :

اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق الأعلى . (البخارى ٧/ ١٠ ، ومسلم ٤/١٨٩٣).

تلقين المحتضر :

من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة . (أبو داود ٣/ ١٩٠ وانظر صحيح الجامع ٤/٣٤٢).

دعاء من أصيب بمصيبة :

إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها . (مسلم ٢/٦٣٢).

الدعاء عند إغماض الميت :

اللهم اغفر لفلان (باسمه) وارفع درجته فى المهدين، واخلفه فى عقبه فى الغابرين ، واغفر لنا وله يارب العالمين، وافسح فى قبره ونور له فيه . (مسلم ٢/٦٣٤).

من أقوال الإمام جعفر الصادق (ر ضى الله عنه):

عجبت لمن دخل فى أمر كيف يذهل عنه أن يقول : وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد ، والله تعالى

يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا ،

وعجبت لمن أنعم الله عليه نعمة خاف زوالها كيف يذهل عنه أن يقول ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله .

عجبت لمن تعثرت عليه أموره كيف يذهل عن تقوى الله سبحانه وهو سبحانه يقول : ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا .

وعجبت لمن ابتلى بضيق الرزق والهم والكرب كيف يذهل عن امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه والله سبحانه يقول : ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب.

وعجبت لمن بلى بالذنوب كيف يذهل عن الاستغفار والله تعالى يقول : استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً.

وعجبت لمن احتاج أى أمر دينى أو دنيوى كيف يذهل عن الدعاء والله تعالى يقول : أدعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين.

الفصل الخامس

الموعظة فى القرآن الكريم

أمثلة من المواعظ فى القرآن الكريم :

قال تعالى :

﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٤٠) وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٤١) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٤٤) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤٧) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٤٨) ﴾

[سورة البقرة : من الآية ٤٠-٤٨]

وقال تعالى :

﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧) ﴾ [سورة البقرة : الآية ١٧٧]

وقال تعالى :

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ﴾ [سورة البقرة : من الآية ١٩٧ - ١٩٨]

وقال تعالى :

﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧) ﴾

[سورة البقرة : الآية ٢٥٧]

وقال تعالى :

﴿ لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨) قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٩) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٣٠) قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١) ﴾

[سورة آل عمران : من الآية ٢٨ ـ ٣١]

وقال تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِنْ بَعْدِهِ أَفَلا

تعقلون ﴿٦٥﴾ ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴿٦٦﴾ ما كان إبراهيم يهوديًا ولا نصرانيًا ولكن كان حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين ﴿٦٧﴾ ﴾ [سورة آل عمران : من الآية ٦٤ ـ ٦٧]

وقال تعالى :

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ﴿١﴾ ﴾

[سورة النساء : الآية ١]

وقال تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وأحلت لكم بهيمة الأنعم إلا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد﴿١﴾ ﴾

وقال تعالى :

﴿ ادعوا ربكم تضرعًا وخفية إنه لا يحب المعتدين ﴿٥٥﴾ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفًا وطمعًا إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴿٥٦﴾ ﴾ [سورة الأعراف : من الآية ٥٥ ـ ٥٦]

وقال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ [سورة التوبة : الآية ٣٨]

الفصل السادس

من الأدعية القرانية

قال تعالى :

﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ﴾ [سورة البقرة : الآية ٢٨٦]

وقال تعالى :

﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٨) ﴾ [سورة آل عمران : الآية ٨]

وقال تعالى :

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) ﴾ [سورة آل عمران : من الآية ١٩٢ ـ ١٩٤]

وقال تعالى :

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) ﴾ [سورة البقرة : ٢٠١]

وقال تعالى :

﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨) ﴾ [سورة التحريم : الآية ٨]

وقال تعالى :

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠) ﴾

[سورة الحشر : الآية ١٠]

وقال تعالى :

﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ (٩٨) ﴾ [سورة المؤمنون : من الاية ٩٧ ـ٩٨]

وقال تعالى :

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (٧٥) ﴾ [سورة النساء : الآية ٧٥]

وقال تعالى :

﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٧) ﴾

[سورة الأعراف : الآية ٤٧]

وقال تعالى :

﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٨٥) ﴾

[سورة يونس : الآية ٨٥]

وقال تعالى :

﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) ﴾

[سورة الفرقان : الآية ٦٥]

وقال تعالى :

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤) ﴾ [سورة الفرقان : الآية ٧٤]

دعاء الملائكة عليهم السلام :

﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً

انظر الأذكار للنووي بتصريف قليل .

وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾

[سورة غافر : من الآية ٧ - ٩]

دعاء سليمان عليه السلام:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [سورة النمل : الآية ١٩]

دعاء جيش طالوت

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ [سورة البقرة : الآية ٢٥٠]

دعا جيوش الأنبياء:

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾

[سورة آل عمران : الآية ١٤٧]

دعاء أصحاب الكهف :

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾

[سورة الكهف : الآية ١٠]

السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام :

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾

[سورة الأعراف : الآية ١٢٦]

دعاء أيوب عليه السلام :

﴿ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾

[سورة الأنبياء : الآية ٨٣]

دعاء يوسف عليه السلام :

﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ [سورة يوسف : الآية ١٠١]

دعاء أصحاب عيسى عليه السلام :

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ

الشَّاهِدِينَ(٥٣) ﴾ [سورة آل عمران : الآية ٥٣]

دعاء سيد ولد آدم ﷺ وأنه :

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) ﴾

[سورة الفاتحة : من الآية ٦ ـ ٧]

دعاء نوح عليه السلام :

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (٢٨) ﴾

[سورة نوح : الآية ٢٨]

دعاء إبراهيم عليه السلام :

﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١) ﴾

[سورة إبراهيم : من الآية ٤٠ ـ ٤١]

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٥) ﴾ [سورة الممتحنة : من الآية ٤ ـ ٥]

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [سورة إبراهيم : الآية ٣٨]

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾

[سورة البقرة : الآية ١٢٧]

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾

[سورة البقرة : الآية ١٢٨]

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾

[سورة البقرة : الآية ١٢٩]

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾

[سورة الشعراء : الآية من ٨٣ - ٨٥]

دعاء موسى عليه السلام :

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ

أَهْلِي (٢٩) هَٰرُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً (٣٤) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً (٣٥) ﴾ [سورة طه : من الآية ٢٥ : ٣٥]

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١) ﴾ [سورة الأعراف : الآية ١٥١]

الفصل السابع

الموعظة فى السنة. خراب. بيت المقدس

قال تعالى : ﴿ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً ② ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ③ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ④ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً ⑤ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ⑥ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ⑦ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ⑧ ﴾

[سورة الإسراء : من الآية ٢ ـ ٨]

وقال وهب بن منبه[(١)] أوصى الله إلى نبى من

---

(١) تاريخ ابن عساكر (٢/٢٨٥ ، ٣٨٦ تهذيب) فهذا الحديث نقله ابن كثير عن ابن عساكر وهو من قصص القرآن لابن كثير) تحت عنوان خراب بيت المقدس.

الأنبياء بنى إسرائيل يقال له أرميا حين ظهرت فيهم المعاصى : إن قم بين ظهرانى قومك فأخبرهم أن لهم قلوباً ولا يفقهون وأعينا ولا يبصرون ، وآذانا ولا يسمعون، وإنى تذكرت صلاح آبائهم فعطفنى ذلك على أبنائهم ، فسلهم كيف وجدوا غب طاعتى، وهل سعد أحد ممن عصانى بمعصيتى، وهل شقى أحد ممن أطاعنى بطاعتى؟ إن الدواب تذكرا أوطانها فتنزع إليها وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذى أكرمت عليه آباءهم والتمسوا الكرامة من غير وجهها ، أما أحبارهم فأنكروا حقى وأما قراؤهم فعبدوا غيرى ، وأما نساكهم فلم ينتفعوا بما علموا، وأما ولاتهم فكذبوا على وعلى رسلى ، خزنوا المكر فى قلوبهم وعودوا الكذب ألسنتهم وأنى أقسم بجلالى وعزتى لأهيجن عليهم ملكاً جباراً قاسياً له عساكر كقطع السحاب ومواكب كأمثال الفجاج كأن خفقان راياته طيران النسور وكأن حمل فرسانه كر العقبان يعيدون العمران خرابا ويتركون القرى وحشة ، فياويل إليا وسكانها كيف أذللهم القتل أسلط عليهم السبا وأعيد بعد لجب الأعراس صراخًا ، وبعد صهيل الخيل عواء الذئاب وبعد شرفات القصور مساكن السباع وبعد ضوء السرج

وهج العجاج وبالعز ذلاً وبالنعمة العبودية أبدلن نساءهم بعد الطيب التراب، وبالمشى على الزرابى الخبب ، ولأجعلن أجسادهم زبلاً للأرض وعظامهم ضاحية للشمس (أى ملقاه فى الخلاء) ، ولأدوسنهم بألوان العذاب ثم لآمرن السماء فتكون طبقا من حديد والأرض سبيكة من نحاس، فإن أمطرت لم تنبت الأرض وإن أنبتت شيئا من خلال ذلك فبرحمتى للبهائم ، ثم أحبسه فى زمان الزرع .

وأرسله فى زمان الحصاد ، فإن زرعوا فى خلال ذلك شيئاً سلطت عليه الآفة فإن خلص منه شئ نزعت منه البركة ، فإن دعونى لم أجبهم ، وإن سألوا لم أعطهم، وإن بكوا لم أرحمهم ، وإن تضرعوا صرفت وجهى عنهم (رواه ابن عساكر بهذا اللفظ).

قال إسحاق بن بشر : أنبأنا إدريس عن وهب بن منبه ، قال إن الله تعالى لما بعث أرميا إلى بنى إسرائيل وذلك حين عظمت الأحداث فيهم عملوا بالمعاصى وقتلوا الأنبياء طمع بختنصر فيهم وقذف الله فى قلبه وحدث نفسه بالمسير إليهم لما أراد الله أن ينتقم منهم به فأوحى الله إلى أرميا : إنى مهلك بنى إسرائيل ومنتقم منهم فقم

على صخرة بيت المقدس يأتيك أمرى ووحيى ، فقام أرميا فشق ثيابه وجعل الرماد على رأسه وخر ساجداً وقال : يارب ... وددت لو أن أمى لم تلدنى حين جعلتنى آخر أنبياء بنى إسرائيل فيكون خراب بيت المقدس وبوار بنى إسرائيل من أجلى ، فقال له : إرفع رأسك ، فرفع رأسه فبكى ثم قال : يارب من تسلط عليهم ؟ قال : عبدة النيران لا يخافون عتابى ولا يرجون ثوابى . قم يا أرميا فاستمع وحيى أخبرك خبرك وخبر بنى إسرائيل : من قبل أن أخلقك اخترتك ، ومن قبل أن تبلغ نباتك ، ومن قبل أن تبلغ الأشد اخترتك ولأمر عظيم أجتبيتك ، فقم مع الملك تسدده وترشده فكان مع الملك يسدده ويأتيه الوحى من الله حتى عظمت الأحداث ونسوا ما نجاهم الله به من عدوهم سنحارب وجنوده فأوحى الله إلى أرميا : قم فاقصص عليهم ما آمرك به وذكرهم نعمتى عليهم وعرفهم أحداثهم .

فقال أرميا : يارب ... إنى ضعيف إن لم تقونى، عاجز إن لم تبلغنى ، مخطئ إن لم تسددنى ، مخذول إن لم تنصرنى ، وذليل إن لم تعزنى ، فقال الله تعالى : أولم تعلم أم الأمور كلها تصدر عن مشيئتى وأن الخلق والأمر

كله لى، وأن القلوب والألسنة كلها بيدى فأقلبها كيف شئت فتطيعنى، فأنا الله الذى ليس شئ مثلى ، قامت السموات والأرض وما فيهن بكلمتى وأنه لا يخلص التوحيد ولم تتم القدرة إلا لى ، ولا يعلم ما عندى غيرى ، وأنا الذى كلمت البحار ففهمت قولى وأمرتها ففعلت أمرى ، وحددت عليها حدوداً فلا تعدو حدى وتأتى بأمواج كالجبال ، فإذا بلغت حدى ألبستها مذلة لطاعتى وخوفا واعترافا لأمرى ، وإنى معك ولن يصل إليك شئ معى وإنى بعثتك إلى خلق عظيم من خلقى لتبلغهم رسالاتى فتستوجب لذلك أجر من اتبعك ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، انطلق إلى قومك فقم فيهم وقل لهم إن الله قد ذكركم بصلاح آبائكم فلذلك استبقاكم ، يا معشر أبناء الأنبياء ، وكيف وجد آباؤكم مغبة طاعتى وكيف وجدتم مغبة معصيتى ، وهل وجدوا أحداً عصانى سعد بمعصيتى وهل علموا أحداً أطاعتى فشقى بطاعتى ؟ إن الدواب إذا ذكرت أوطانها الصالحة نزعت إليها ، وإن هؤلاء القوم ارتعوا فى مروج الهلكة وتركوا الأمر الذى أكرمت به آباؤهم ، وابتغوا الكرامة من غير وجهها ، فأما أحباركم ورهبانهم فاتخذوا عبادى هؤلاء يتعبدونهم ويعملون فيهم بغير كتابى حتى أجهلوهم

أمرى ، وأنسوهم ذكرى وسنتى ، وعزو هم عنى فدان لهم عبادى بالطاعة التى لا تنبغى إلا لى ، فهم يطيعونهم فى معصيتى ، وأما ملوكهم وأحبارهم فبطروا بنعمتى، وآمنوا مكرى ، وغرتهم الدنيا حتى نبذوا كتابى ونبذوا عهدى ، فهم يحرفون كتابى ويفترون على رسلى جرأة منهم على وعزة فسبحان جلالى وعلو مكانى وعظمة شأنى ، هل ينبغى لى أن أخلق عباداً اجعلهم أربابا من دونى أو آذن لأحد بالطاعة لأحد وهى لا تنبغى إلا لى ؟!

وأما قراءهم وفقاؤهم فيدرسون ما يتخيرون ، فينقادون للملوك فيتابعونهم على البدع التى يبتدعون فى دينى، ويطيعونهم فى معصيتى ، ويوفون لهم بالعهود الناقضة لعهدى ، فهم جهلة بما يعلمون لا يبتغون بشئ ما علموا من كتابى . وأما أولاد النبيين فمقهورون ومفتونون ، يخوضون مع الخائضين يتمنون مثل بصرى آباءهم والكرامة التى كرمتهم بها ، ويزعمون أنه لا أحد أولى بذلك منهم بغير صدق منهم ولا تفكر ، ولا يذكرون كيف كان صبر آبائهم ، وكيف كان جهدهم فى أمرى حين أغتر المفترون ، وكيف بذلوا أنفسهم ودماءهم فصبروا وصدقوا حتى عز أمرى وظهر دينى . فتأنيت

هؤلاء القوم لعلهم يستحيون منى ويرجعون ، فتطولت عليهم وصفحت عنهم ،فأكثرت ومددت لهم العمر وأعذرت لهم لعلهم يتذكرون ، وكل ذلك أمطر عليهم السماء وأنبت لهم الأرض وألبسهم العافية وأظهرهم على العدو ولا يزدادون إلا طغيانا وبعداً منى فحتى متى هذا ؟ أبى يسخرون ؟ أم بى يتحرشون ؟ أم إياى يخادعون أم علىّ يجترئون ؟ فإنى أقسم بعزتى لأتيحن عليهم فتنة يتحير فيها الحليم ويضل فيها الحكيم رأى ذوى الرأى وحكمة الحكيم ثم لأسلطن عليهم جباراً قاسياً عاتيا ألبسه ألهيبة وأنزع من قلبه الرأفة والرحمة وأليت أن يتبعه عدد وسواد مثل الليل المظلم ، له فيه عساكر مثل قطع السحاب ومواكب مثل الفجاج ، وكأن خفيق راياته طيران النسور وحمل فرسانه كسرب العقبان ، يعيدون العمران خرابا والقرى وحشاً ويعيثون فى الأرض فساداً ، ويتبرون ماعلوا تتبيراً، قاسية قلوبهم لا يكترثون ولا يرقبون ولا يرحمون ولا يبصرون ولا يسمعون ، يجولون فى الأسواق بأصوات مرتفعة مثل زئير الأسد ، تقشعر من هيبتها الجلود وتطيش سمعها الأحلام بألسنة لا يفقهونها ، ووجوه ظاهر عليها المنكر لا يعرفونها ، فوعزتى لأعطلن بيوتهم من

كتبي وقدسي ولأخلين مجالسهم من حديثها ودروسها، ولأوحشن مساجدهم من عمارها وزوارها الذين كانوا يتزينون بعمارتها لغيرى ، ويتهجدون فيها ويتعبدون لكسب الدنيا بالدين ، ويتفقهون فيها لغير الدين ، ويتعلمون فيها لغير العمل لأبدلن ملوكها بالعز الذل ، وبالأمن الخوف ، وبالغنى الفقر وبالنعمة الجوع ، وبطول العافية والرخاء ألوان البلاء ، وبلباس التيجان أطواق الحديد والسلاسل ، والأغلال، ثم لأعيدن فيهم بعد القصور الواسعة والحصون الحصينة الخراب ، وبعد البروج المشيدة مساكن السباع وبعد صهيل الخيل عواء الذئاب ، وبعد حشود السراج دخان الحريق وبعد الأنس الوحشة والقفار ثم لأبدلن نساءها بالأسورة الأغلال ، وبقلائد الدر والياقوت سلاسل الحديد ، وبألوان الطيب والأدهان النقع والغبار، وبالمشى على الزرابى عبور الأسواق والأنهار والخبب إلى الليل فى بطون الأسواق وبالجنور والستور الحسور عن الوجوه والسوق والأسفار والأرواح السموم ، ثم لأدوسنهم بأنواع العذاب التى لو كان الكائن منهم فى حالق لوصل ذلك إليه وإنى إنا أكرم من أكرمنى وإنما أهين من هان عليه أمرى، ثم لأمرن السماء خلال ذلك فلتكونن عليهم طبقا

من حديد ، ولآمرن الأرض فلتكون سبيكة من نحاس : فلا سماء تمطر ولا أرض تنبت . فإن أمطرت خلال ذلك شيئاً سلطت عليهم الآفة ، فإن خلص منه شئ نزعت منه البركة وإن دعونى لم أجبهم ، إن سألونى لم أعطهم وإن بكوا لم أرحمهم ، وإن تضرعوا إلىّ صرفت وجهى عنهم ، إن قالوا اللهم أنت الذى ابتداتنا وآباءنا من قبلنا برحمتك وكرامتك وذلك بأنك اخترتنا لنفسك وجعلت فينا نبوتك وكتابك ومساجدك ثم مكنت لنا فى البلاد واستخلفتنا فيها وربيتنا وآباءنا من قبلنا بنعمتك صغاراً ، وحفظتنا وإياهم برحمتك كباراً ، فأنت أوفى المنعمين وإن غيرنا ، ولا تبدل وإن بدلنا وإن تتم فضلك ومنك وطولك وإحسانك ، فإن قالوا ذلك قلت لهم إنى ابتدى عبادى برحمتى ونعمتى ، فإن قبلوا أتممت وإن استزادوا زدت، وإن شكروا ضاعفت وإن غيروا غيرت ، وإذا غيروا غضبت وإذا غضبت عذبت وليس يقوم شئ لغضبى .

قال كعب : فقال أرميا : بوجهك أصبحت أتكلم بين يديك وهل ينبغى ذلك لى وأنا أذل وأضعف من أن ينبغى لى أن أتكلم بين يديك ولكن برحمتك أبقيتنى لهذا اليوم وليس أحد أحق أن يخاف هذا العذاب وهذا الوعيد منى

بما رضيت به منى طولاً والإقامة فى دار الخاطئين وهم يعصونك حولى بغير نكر ولا تغيير منى ، فإن تعذبنى فبذنبى وإن ترحمنى فذلك ظنى بك. ثم قال. يارب سبحانك وبحمدك وتباركت ربنا وتعاليت ، أتهلك هذه القرية وما حولها وهى مساكن أنبيائك ومنزل وحيك يارب سبحانك وبحمدك وتباركت ربنا وتعاليت لمخربا هذا البيت المسجد وما حوله من المساجد والبيوت التى رفعت لذكرك ، يارب سبحانك وبحمدك وتباركت وتعاليت لمقتل هذه الأمة وعذابك إياهم وهم من ولد إبراهيم خليلك ، وأمة موسى نجيك وقوم داود صفيك ، يارب أى القرى تأمن عقوبتك بعد ، وأى العباد يأمن لم سطوتك بعد ولد خليلك إبراهيم وأمة نجيك موسى وقوم خليفتك داود تسلط عليهم عبدة النيران . قال الله تعالى : يا أرميا من عصانى فلا يستنكر نعمتى ، فإنى إنما أكرمت هؤلاء القوم على طاعتى ولو أنهم عصونى لأنزلتهم دار العاصين ، إلا أن أتداركهم برحمتى.

قال أرميا : يارب ... أتخذت إبراهيم خليلاً وحفظتنا به ، وموسى قربته نجياً نسألك أن تحفظنا ولا تتخطفنا ولا تسلط علينا عدونا ، فأوحى الله إليه : يا أرميا إنى

قدستك فى بطن أمك وأخرتك إلى هذا اليوم ، فلو أن قومك حفظوا اليتامى والأرامل والمساكين وابن السبيل لكنت الداعم لهم وكانوا عندى بمنزلة جنة ناعم شجرها طاهر ماؤها ولا يغور ماؤها ولا تبور ثمارها ولا تنقطع ، ولكن سأشكوا إليك بنى إسرائيل : إنى كنت لهم بمنزلة الراعى الشفيق أجنبهم كل قحط وكل عثرة واتبع بهم الخصب حتى صاروا كباشا ينطح بعضها بعضا، فياويليهم ثم ويلهم ، إنما أكرم من أكرمنى وأهين من هان عليه أمرى . إن من كان مثل هؤلاء القوم من القرون يستخفون بمعصيتى وإن هؤلاء القوم يتبرعون بمعصيتى فيظهرونها فى المساجد والأسواق وعلى رؤس الجبال وظلال الأشجار حتى عجت السماء إلىّ منهم وعجت الأرض والجبال نفرت منها الوحوش بأطراف الأرض واقاصيها ، وفى كل ذلك لا ينتهون ولا ينتفعون بما علموا من الكتاب.

قال : فلما بلغهم أرميا رسالة ربهم وسمعوا ما فيها من الوعيد والعذاب عصوه وكذبوه واتهموه ، وقالوا : كذبت وأعظمت على الله الفرية تزعم أن الله معطل أرضه ومساجده من كتابه وعبادته وتوحيده ؟ فمن يعبده حين لا

يبقى له فى الأرض عابد ولا مسجد ولا كتاب ؟ !

لقد أعظمت الفرية على الله واعتراك الجنون، فأخذوه وقيدوه وسجنوه ، فعند ذلك بعث الله عليهم بختنصر فأقبل يسير بجنوده حتى نزل بساحتهم ثم حاصرهم فكان كما قال تعالى : فجاسوا خلال الديار فلما طال بهم الحصر نزلوا على حكمه ففتحوا الأبواب وتخللوا الأزقة وحكم فيهم حكم الجاهلية وبطش الجبارين، فقتل منهم الثلث ، وسبى الثلث وترك الزمنى والشيوخ والعجائز ، ثم وطئهم بالخيل وهدم بيت المقدس وساق الصبيان وأوقف النساء فى الأسواق حاسرات ، وقتل المقاتلة وخرب الحصون وهدم المساجد وحرق التوراة ... الحديث .

المراجع

١ – القرآن الكريم .

٢ – تفسير ابن كثير .

٣ – قصص الأنبياء لابن كثير .

٤ – فقه السنة «سيد سابق».

٥ – الأذكار للنووى .

٦ – أصول الإعتقاد عند الإمام البغوى ـ د/ عبد الله شاكر محمد .

٧ – الدعاء الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر .

٨ – حقيقة الإيمان ـ د/ عمر بن عبد العزيز .

٩ – أذكار اليوم والليلة ـ محمد بن صالح العثيمين.

١٠ – حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة ـ سعد بن على بن وهف القحطانى .

رقم الإيداع ١٦٤٨٨ / ٩٩
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-5437-72-5

الفهرس

الفهرس